



مجلة القنطار للدراسات والانسانية والتطبيقية

سلسلة الاداب والدراسات اللغوية المعاصرة

تعليمية مكون الدرس اللغوي بسلك الإعدادي أنموذجاً

الدكتور: مجحوبي سعيد - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
بتطوان/ المغرب

البريد الإلكتروني: mhjoubi16@gmail.com



تاريخ التقديم 2025/10/25، تاريخ القبول 2025/11/20، تاريخ النشر 2025/11/30

المخلص: تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تدريس المكون اللغوي في سلك التعليم الثانوي الإعدادي، باعتباره ركيزة أساسية لضبط اللغة كتابةً ونطقاً، ومكوناً داعماً للنص القرآني. تهدف الورقة إلى تجاوز الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ في تدريس القواعد، والدعوة إلى تبني "المقاربة بالكفايات" التي تجعل من الدرس اللغوي درساً وظيفياً يخدم التواصل في سياقات حقيقية. انقسمت الدراسة إلى شقين: شق نظري استعرض الكفايات المستهدفة (الاستراتيجية، التواصلية، المنهجية، والثقافية) ومواصفات المتعلم في نهاية السلك الإعدادي؛ وشق تطبيقي تناول ديداكتيك الدرس اللغوي ومنهجيته، مع تقديم نماذج عملية لجذاذات دروس (مثل النسبة، المفعول المطلق، والحال). وخلصت الدراسة إلى ضرورة دمج الكفايات المنهجية والتواصلية لضمان سلامة اللغة لدى المتعلمين، وربط المهارات والقيم بالسياق الاجتماعي والثقافي للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: تعليمية الدرس اللغوي، السلك الإعدادي، المقاربة بالكفايات، الديداكتيك، الوظيفية، جذاذة الدرس.

Abstract: This study highlights the importance of teaching the linguistic component in the preparatory secondary cycle as a fundamental pillar for mastering the language in both writing and speaking, and as a supportive component to reading texts. The paper aims to move beyond traditional rote-learning methods in teaching grammar, advocating for the adoption of the "Competency-Based Approach," which renders the linguistic lesson functional for communication in real-life contexts. The study is divided into two parts: a theoretical section addressing the target competencies (strategic, communicative, methodological, and cultural) and the learner's profile at the end of the cycle; and a practical section reviewing the didactics and methodology of the linguistic lesson, while providing practical models of lesson plans (such as Attribution, Absolute Object, and Adverb of Manner). The study concludes with the necessity of integrating methodological and communicative competencies to ensure linguistic accuracy among learners and to connect skills and values with the learner's social and cultural context.

Keywords: Didactics of the Linguistic Lesson, Preparatory Cycle, Competency-Based Approach, Didactics, Functionality, Lesson Plan.

المقدمة

أما بعد، إنه من نافلة القول أن نوضح في بداية الأمر الأهمية التي يحظى بها الدرس اللغوي في السلك الإعدادي؛ باعتباره مرحلة هامة في إرساء التعلّيمات، لهذا فوقونا عند هذا الموضوع، جاء نتيجة تعلّمته داخل الحياة المدرسية في كونه مكوناً ثان بعد مكون النصّ القرائي، الذي بدوره يساعد على ضبط اللغة كتابة والنطق كلاماً، جراء تعليمية قواعد اللغة العربية المتمثلة في الدرس اللغوي بناء على الكفايات التي يتم تسطيرها في جذاذة الدرس عبر أهدافها المرجوة منها.

على هذا الأساس، يمكن تقسيم هذه المداخلة إلى فصلين: الأول: تعليمية الدرس اللغوي: فرش نظري؛ من خلال تحديد القصد من الدرس اللغوي والقصد من تعلّمته.

الثاني: تعليمية الدرس اللغوي: إجراء وتطبيق. هنا الوقوف عند نموذج حي للدرس اللغوي من خلال بيان كيفية تعلّمته عبر إرساء التعلّيمات داخل الفصل لكي يحصل المتعلم على كفايات تعليمية ناجعة.

الفصل الأول: تعليمية الدرس اللغوي: فرش نظري.

توطئة: أهمية مكون الدرس اللغوي.

لعل من نافلة القول إن مكون الدرس اللغوي هو المكون الثاني بعد المكون القرائي، انتهاءً بمكون التعبير والإنشاء الذي يعد المحور الأساس في ضبط اللغة في سياقات حقيقة تسعف في تجويد الكتابة الإنشائية على مستوى السلامة النطقية المتعلقة بالنصّ القرائي. ناهيك عن اتصالها بالجوانب الحضارية والاجتماعية والاقتصادية والسكانية والفنية والثقافية؛ حيث اعتمدت هذه المجالات منطلقات للدرس اللغوي الذي اعتبر وظيفياً، يدعم امتلاك القدرة والتواصل كتابياً وشفهياً بلغة سليمة.¹ وذلك بتجنب الوقوع في الأخطاء، سواء أثناء قراءته نصاً من النصوص، أو إنشائه موضوعاً من المواضيع، أو عند إجابته عن سؤال مطروح أو تحاوره مع غيره.²

1 - الكفايات المستهدفة في الدرس اللغوي.

يكتسي فعل التعليمي- التعليمي دلالات متعددة، وذلك بحسب التمثلات والأفكار والاعتقادات التي يتبناها، بوعي أو بلا وعي، كل مدرس حول كيفية تدبير مختلف العمليات المرتبطة بهذا المفهوم.

على هذا الأساس، رأى بعض الباحثين، في هذا المجال أن العملية التعليمية تتحدد من خلال نموذجين بداعوجين:

- نموذج متمركز حول المعرفة أو بيداغوجيا المضمون.

¹ - البرنامج والتوجيهات التربوية ص 27.

² - نفسه ص 18.

- نموذج متمركز حول الكفايات التي ينبغي إكسابها للمتعلمين: بيداغوجية الكفايات أو البيداغوجية الوظيفية. هذان النموذجان يؤثران بقوة على معنى فعلي وهما التعليم والتعلم وبترجمان تصورات مختلفة حول اكتساب المعرفة والعلاقة بين المدرس والمتعلم.¹

فالحياة المدرسية توفر المناخ التربوي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة والمتوازنة، وتركز على إكساب المتعلمين الكفايات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة، وترجمة القيم والاختيارات إلى ممارسة ملموسة في حياتهم من خلال السلوك المدني للمواطن، واحترام التنوع الثقافي والاختلاف في الرأي، والممارسة الديمقراطية واتخاذ المبادرات والقرارات عن بيئة واقتناع.²

ومن المعلوم كذلك أن بيداغوجيا الكفايات هي مقارنة تربوية وديداكتيكية جديدة ومعاصرة، تهدف إلى تسليح المتعلم بمجموعة من الكفايات الأساسية لمواجهة الوضعيات الصعبة والمركبة التي يصادفها المتعلم في واقعه الدراسي أو الشخصي أو الموضوعي.

ومن ثم، فالكفايات هي بمثابة معارف ومهارات ومواقف وكفايات معرفية وتواصلية ومنهجية وثقافية، يستثمرها المتعلم لحل مجموعة من المشاكل أو الوضعيات - المشكلات بغية التكيف أو التأقلم مع المحيط، أو الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل، أو قصد التميز الدراسي والكفائي والحرفي والمهني. ومن ثم فاكساب الكفايات هو السبيل الحقيقي لتحقيق النجاح، وهو أيضا أساس الاستقلالية الشخصية، ومدخل ضروري إلى تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس في حل جميع المشاكل التي تطرحها الوضعيات أمام المتعلم أثناء مجابهته لواقعه الحي. والآتي. إن بيداغوجيا الكفايات تنصب على المعطى الكيفي، وتركز على التعلم السياقي في علاقة جدلية بالكفايات المستهدفة، سواء أكانت أساسية أم نوعية.

وعليه تعرف الكفاية كذلك على أنها بمثابة "هدف- مرمى، متمركزة حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات، باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية مندمجة وملائمة". ويعرفها فيليب بيرنو بأنها "القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية (معارف، و قدرات، ومعلومات، إلخ)، بغية مواجهة جملة من الوضعيات بشكل ملائم وفعال، وفي هذا الصدد ويرى محمد الدريج بأن هذه الكفايات " ينظر إليها على أنها إجابات عن وضعيات- مشاكل تتألف منها المواد الدراسية".

وعلى العموم، فالكفاية هي مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف، يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجعة لها بشكل ملائم وفعال. بين علم اللغة وتعليم اللغة، وبين عالم اللغة ومدرّس اللغة.³

و يمكن ترجمة بيداغوجيا الكفايات على الشكل الآتي:

الكفايات :

1 - عبد الرحمن التومي، الكفايات مقارنة سقوية ط 4 شتنبر 2005م، مطبوعات الهلال وجدة. ص 23

2 - دليل الحياة المدرسية، غشت 2008م، ص 1-2

3 - تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، د. مختار الطاهر حسين ص ص 114 - 116

الكفايات الاستراتيجية

الكفايات التواصلية

الكفايات المنهجية

الكفايات الثقافية

الكفايات التكنولوجية .

وعلاوة على ذلك يرى محمد الدريج بأن " هذه الكفايات ينظر إليها على أنها إجابات عن وضعيات مشاكل تتألف منها المواد الدراسية".

فيجب القول بأن موضوع تعليم اللغة ينحصر في محاولة الوصول إلى أفضل المناهج والطرائق وأحسن الأساليب التي يتم بها تعليم اللغة، فهو يتناول الكيفية التي يتعلم بها الإنسان للغة، سواء أكانت لغة أما أم أجنبية.

لكن " ما سبب الإندفاع نحو الكفايات في التربية المدرسية؟ " يجيب فليب بيرنو (Philippe Perrenoud) قائلا "إن الإندفاع الحالي نحو الكفايات يرتبط بمعاينتين:

❖ أولاها : أن مسألة تحويل وتعبئة القدرات والمعارف ليست سهلة المنال، لأنها تتطلب التمرن والتمرس، وهذا يستلزم وقتا كبيرا، وخطوات ديداكتيكية ووضعية ملائمة.

❖ ثانيا: أن التحويل وتعبئة الموارد في المدرسة لا يحظى بقسط وافر من الوقت، ولا تعطى أهمية للتمرن على ذلك، وتتخمس عن قلة هذا التمرس وضعية يُكْدَسُ فيها التلاميذ معارفهم ويجتازون الامتحانات، دون أن يكونوا قادرين على تعبئة مكتسباتهم في وضعيات من الحياة اليومية وفي الشغل أو خارجه (العائلة، الحاضرة، أوقات الفراغ...) ¹.

أوضحت المقاربة بالكفايات اليوم رمز الامتياز، وشكلت الاختيار الأول لعدد متزايد من الأنظمة التربوية ² ومن تم اعتماد المقاربة بالكفايات يعني مراجعة عميقة للسياسة التربوية عامة وإعادة منسجمة لهيكله المناهج التربوية بالنسبة لجميع المستويات الدراسية ³.

2- مواصفات المتعلم في نهاية السلك الإعدادي.

في ضوء تنفيذ إجراءات الميثاق الوطني للتربية والتكوين أكتبت لجان مراجعة المناهج التربوية في شهر يونيو 2002 على وضع تصورات لتنظيم الدراسة في كل سلك أو مسلك دراسي، وتدقيق مواصفات المتعلم،

¹ دليل المقاربات بالكفايات، مكتبة المدارس 11- 22

Philippe perrenoud construire des compétences université de genève propos recueillis par paola gentile et rebert bencini in nna escala (Brésil) septembre 2000 pp19/31

² - دليل المقاربة بالكفايات، مكتبة المدارس 12، شارع الحسن الثاني- الدار البيضاء، ص 11.

³ - دليل المقاربة بالكفايات، مكتبة المدارس 12، شارع الحسن الثاني- الدار البيضاء، ص 12

واقترح المحتويات والكفايات وسبل تنفيذها. وفي هذا الصدد سنعتمد الجزء الثالث الخاص بالمناهج التربوية للتعليم الثانوي الإعدادي¹ بالنظر إلى الحثيتين الآتيتين:

. يعد المسلك الإعدادي امتداداً للتعليم الابتدائي الذي تنتظم فيه الدراسة على شكل أنشطة تربوية مندمجة في مناهج تركز على تربية المتعلمين على القيم وتنمية قدراتهم المنهجية والتواصلية والثقافية.

. سندرس عينات من الكتب المدرسية الخاصة بمستوى من مستويات التعليم الثانوي الإعدادي لبيان تعاملها مع الجانب القيمي (وخاصة التربية على السلم والعدل)، وإبراز الخلفيات المتحركة في تدريسه.

حدد الجزء الثالث المواصفات التي ينبغي للمتعلم أن يتوفر عليها في نهاية السلك الإعدادي، وهي تنقسم إلى فئتين:²

أ. مواصفات من حيث القيم والمقاييس الاجتماعية.

. أن يكون المتعلم مكتسباً للقدر الكافي من مفاهيم العقيدة الإسلامية، ومتحلياً بقيم الحضارة المغربية وواعياً بتنوع وتكامل روافدها، ومنفتحاً على قيم الحضارة المعاصرة وإنجازاتها، ومتشبعاً بحب وطنه وخدمته، وبقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته، وبقيم المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني، وبقيم تحمل المسؤولية.

ب. مواصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين.

ن يكون المتعلم متمكناً من اللغة العربية واستعمالها السليم، وقادراً على تداول اللغات الأجنبية والتواصل بها، وملماً بالمهارات التقنية والمهنية والرياضية والفنية الأساسية ذات الصلة بالمحيط الجهوي للمدرسة، وحاذقاً في تعديل سلوكاته وإبداء رأيه وتوسيع رؤيته لذاته وللآخر.

علاوة عن ذلك نجد مواصفات مرتبطة بالقيم والمقاييس الاجتماعية والتي تتمثل في أن يكون المتعلم:

- مكتسباً للقدر الكافي من المعارف والمواقف والسلوكات الإسلامية وتمثلها في حياته اليومية.
- متشبعاً بقيم الحضارة المغربية بكل مكوناتها وواعياً بتنوع وتكامل روافدها، متشبعاً بحب وطنه وخدمته، ومنفتحاً على قيم الحضارة المعاصرة وإنجازها، متشبعاً بقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته، وعلى دراية بالتنظيم الاجتماعي والإداري محلياً وجهوياً ووطنياً، ومتشبعاً بقيم المشاركة الإيجابية وتحمل المسؤولية، ومنفتحاً على التكوين المهني والقطاعات الانتاجية والحرفية، متذوقاً للفنون وواعياً بالأثر الإيجابي للنشاط الرياضي المستديم على الصحة ومتشبعاً بقيم المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني وقيم تحمل المسؤولية. وهناك مواصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين، متمكناً من اللغة العربية واستعمالها السليم في تعلم مختلف المواد، متمكناً من تداول اللغة الأجنبية والتواصل بها، متمكناً من مختلف أنواع الخطاب المتداولة في المؤسسة التعليمية، قادراً على التجريد وطرح المشكلات الرياضية وحلها، ملماً بالمبادئ الأولية للعلوم الفيزيائية والطبيعية والبيئية متمكناً من منهجية التفكير والعمل داخل الفصل وخارجه، متمكناً من المهارات التقنية والمهنية والرياضية والفنية الأساسية ذات الصلة بالحياة المدرسية والمهنية، ممتلكاً للمهارات التي تساعد على تعديل السلوكات وإبداء الرأي، ومتمكناً من رصيد ثقافي ينمي

¹ وزارة التربية الوطنية، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي، الكتاب الأبيض الجزء 3 ، المناهج التربوية للسلك الإعدادي، ربيع الأول 1423- يونيو 2002.

² - للمزيد من الاطلاع انظر المرجع نفسه ص - ص 1- 2.

إحساسه ورؤية لذاته وللآخرين، وقادراً على استعمال التكنولوجيا الجديدة في مختلف مجالات دراسته وفي تبادل المعطيات.¹

وفي هذا السياق نشير إلى ارتكاز كتاب المختار في اللغة العربية (دليل الأستاذ)² على مذكرة تعميم منهاج التربية على حقوق الإنسان وعلى الجزء الثالث من الكتاب الأبيض³ لتدريس مفهوم المواطنة في حصتي القراءة المنهجية (وطني المفدى لبطرس البستاني) مع مراعاة إدماجه بطريقة تدريجية.

الفصل الثاني: تعليمية الدرس اللغوي: إجراء وتطبيق.

لعل من نافلة القول، قبل الحديث عن ديدكتيك اللغة الدرس اللغوي، أن نسلط الضوء على الأهداف والمرامي الخاصة بمكون الدرس اللغوي، وخاصة فيما يخص بمنهجه وطرائق إرساء تعلماته، بعدها نقدم نماذج تطبيقية للدروس اللغوية بناء على طريقة الجذاذة المعتمدة في هذا المستوى والكفايات المرجوة منها.

تعد مراجعة الكتب المدرسية من الدعامات التي اعتمد عليها إصلاح المنظومة التعليمية، وتطوير معارف وقدرات المتعلم.

وعليه، فإن تهيئ المتعلم لتحمل أدوار في الحياة العامة والتأثير فيها، وفي تدبير شؤونها، والقيام بمبادرات تسعى إلى تحقيق المنفعة العامة، يقتضي إشراكه في النهوض بمسؤوليات داخل الفصل وخارجه، وإبداء رأيه في المجالس التعليمية التي يحفها الصمت ويخيم عليها المسكوت عنه (على نحو مجالس الأقسام ومجلس الانضباط...) ⁴ إنني أعتقد أن التركيز على الحفظ قد جلب لنا أضراراً كثيرة، وقد آن الأوان لأن نفسح المجال لأسلوب جديد في التعليم، يقوم على محاولة التحليل والتعليل والتفسير لكل المسائل التي نقررها، كما يقوم على الربط بين الجزئيات العلمية المتشظية بغية دمجها في جسم معرفي؛ حتى نتمكن من فهم أدق لواقعنا المعاصر.⁵

1- الأهداف المتوخاة من الدرس اللغوي.

تمهيد:

يعد السلك الإعدادي جزءاً من التعليم الثانوي ومرحلة انتقالية بين التعليم الابتدائي والسلك التأهيلي.

ويهدف هذا السلك إلى تكوين المتعلمين تكويناً يمكنهم من:

¹¹ (الكتاب الأبيض، 2001).
² ميلود عثمانى وآخرون: المختار في اللغة العربية ، دليل الأستاذ، مكتبة المدارس - الدار البيضاء، ط1، 2004، ص/ص 39-41.
³ وزارة التربية الوطنية، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي، الكتاب الأبيض الجزء 3، م.س ص - ص 40-41.
⁴ - George Roche: Quelle école pour quelle citoyenneté, ESF éditeur 1998, 91 -
⁵ - المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار، دار القلم- دمشق ط 3 / 1432 هـ - 2011م، ص 188

- اكتشاف المحيط الاجتماعي بمختلف مكوناته وتنوع مجالاته، والتفاعل الإيجابي معه.
- اكتشاف الذات والوعي بها وبحاجاتها النفسية والاجتماعية والفكرية وتحقيق التوازن بينها وبين محيطها.
- اكتساب المتعلم معارف ومهارات في مجالات معرفية مختلفة تؤهله لاختيار القطب الملائم لقدراته ومؤهلاته وميولاته بالسلك التأهيلي للتعليم الثانوي أو التوجه إلى الحياة المهنية (التكوين المهني، سوق الشغل).
- إكساب المتعلم قيم ومفاهيم ثقافة حقوق الإنسان.
- وقد تميزت مراجعة مناهج وبرامج هذا السلك التعليمي بمجموعة من الإجراءات التنظيمية والتربوية منها.
- تنظيم الدراسة في ست دورات تتوج بالحصول على دبلوم السلك الإعدادي.
- ربط السلك الإعدادي بالسلك التأهيلي للتعليم الثانوي بواسطة الجذع المشترك بهدف إتاحة فرصة الاحتكاك بمناهج وبرامج هذا السلك قصد توجيه خريجيه توجيهاً يقوم على الاختيار السليم.
- مراجعة مضامين المواد الدراسية بهذا السلك بما يلائم حاجات المتعلمين المعرفية وتعميق مكتسباتهم باستمرار وترسيخها.
- تدريس لغة أجنبية ثانية إلى جانب اللغة الأجنبية الأولى.
- إعطاء أهمية للمشروع الشخصي للمتعلم من أجل تمكينه من قدرات التنظيم الذاتي للمشاريع الشخصية.
- إجراء التقويم على الصعيد الجهوي وفق نظام الوحدات في دورتين (بدل ثلاث) انسجاماً مع نظام التقويم بالسلك التأهيلي للتعليم الثانوي.
- وقد حدد الغلاف الزمني للدراسة في مختلف دورات السلك الإعدادي في ثلاثين ساعة كما هو الشأن بالنسبة للسلك التأهيلي¹.
- علاوة عن ذلك، تتحدد الأهداف الأساسية لمناهج اللغة العربية فيما يأتي:

¹ - هذا وقد نص الميثاق الوطني للتربية والتكوين في المادة 149 ضمن المجال الخامس "الدعامة الخامسة عشرة" على أهمية مجلس التدبير ودوره في تحريك المؤسسة التربوية حتى تساهم في دعم المجهودات التي تقوم بها المدرسة المغربية، وحتى تتمكن من الانفتاح على محيطها السوسيو الثقافي والاقتصادي بشكل يؤهلها للقيام بواجبها وتحقيق الأهداف المتوخاة منها. مجلة علوم التربية دورية مغربية متخصصة، ملف خاص التعليم وإشكالياته، العدد الثامن والثلاثون - سبتمبر 2008م، ص 81

- تعزيز مكتسبات المتعلم اللغوية والتواصلية والمنهجية التي حصل عليها في مرحلة السلك الابتدائي وإعداده للسلك الثانوي.
- إكسابه رصيماً معرفياً يؤهله للتواصل مع نماذج ثقافية مختلفة من الفكر العربي والإنساني.
- تمكينه من استتصام الظواهر اللغوية في بعدها الوظيفي.
- تمكينه من قدرات ومهارات يوظفها في سياقات تواصلية مختلفة.
- تعزيز وتنمية القيم المساعدة على تكوين شخصيته.¹

2- ديداكتيك الدرس اللغوي

قبل الحديث عن ديдаكتيك الدرس اللغوي لابد من الإشارة إلى منهجيته التي تسعى في التعليم الثانوي الإعدادي إلى دعم مكتسبات المتعلم اللغوية ودراسة بعض الظواهر اللغوية، والصرفية والنحوية. وقد اعتمد الدرس اللغوي على مقارنة وظيفية تستهدف تعليم اللغة وتعلمها ضمن سياقات تواصلية تدعم قدرات المتعلم على التواصل كتابياً وشفهياً.

إن الدرس اللغوي ينطلق من مقارنته من النصوص القرائية المقررة، وعند الضرورة يمكن الاستعانة بنصوص أخرى لها علاقة بالمجال، حيث تتلخص عناصره المنهجية فيما يلي:

- ✓ التمهيد (استدعاء معارف الدرس السابق، وتشخيص مكتسبات التلاميذ).
- ✓ استثمار النص القرائي: قراءة النص المساعد.
- ✓ عزل الجمل والعبارات الدالة على الظاهرة.
- ✓ تحليل الظاهرة عن طريق رصد عناصرها.
- ✓ وصف الظاهرة في علاقتها الوظيفية داخل النص.
- ✓ استخلاص القاعدة وما يرتبط بها من أحوال وأحكام.
- ✓ تطبيقات متنوعة.²

علاوة عن ذلك، يعد الديداكتيك استراتيجية تعليمية، بمعنى أنه خطة ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية، تواجه هذه الاستراتيجية مشكلات المتعلم؛ وذلك عن طريق التفكير في هذا الأخير؛ بهدف تسهيل عملية تعلمه، الشيء الذي لا يمكن أن يتم إلا باستحضار حاجيات التلميذ، وتحديد الطريقة المناسبة لتعلمه، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على ذلك.³ بالإضافة إلى مرافقة المتعلم في اكتساب الموارد المرتبطة بالأهداف والكفايات المسطرة:

- يعد أنشطة التعلم الدقيقة والمركبة والأدوات الديداكتيكية الملائمة لاستثمارها.
- يدبر التعلم (يصرف العدة البيداغوجية أخذاً بعين الاعتبار خصائص المتعلمين كدوافعهم⁴ ومحفزاتهم...).

¹ - ص 12

² - البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة اللغة العربية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، غشت 2009 - ص 31

³ - مجلة علوم التربية دورية مغربية فصلية مختصة، العدد الثامن والستون - ماي 2017م، ص 119.

⁴ - عدة تاهيل الأساتذة بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين 2014/2015م الثانوي الإعدادي التأهيلي جهة طنجة تطوان، المركز الجهوي بطنجة، يوليو 2012م، ص 59.

- يستثمر طرائق نشطة وبيداغوجية ديداكتيكية مناسبة تستهدف تنمية استقلالية المتعلم.
 - يعتمد تقنيات تنشيط متنوعة من بينها الوسائط المتعددة.
 - يساعد المتعلم على تملك المفاهيم مع استعمال المصطلحات الخاصة بالمادة.
 - يعد أدوات التقويم (روائز، تمارين، وضعيات، شبكات...).
 - يدعم المكتسبات ويعالج التعثرات بناء على نتائج التقويم.¹
- وعليه، لقد أدرك عدد من كبار المربين عقم التدريس في (داخل الفصول، والتدريس المعتمد على الكتب وحدها، ودعوا إلى أن نقدم للناشئين حقائق الأشياء بدل من نقدم لهم ظلال الأشياء وأشبهها.²

❖ نماذج لجذاذة الدرس اللغوي

المجزوءة الثالثة :

المكون: الدرس اللغوي.

الفئة المستهدفة: الثالثة اعدادي.

الكفاية المستهدفة : تعرف على مفهوم النسبة وأنواعها وتوظيفها توظيفا سليما في سياقات لغوية مختلفة.

مراحل الدرس:

الأمثلة :

- الإبداعات الجادة تساعد على الارتقاء بالذوق الفني.
 - يتصف كل عمل إبداعي بالجدة والطرافة.
 - إنَّ تلاقي الحضارات معلم من معالم التاريخ الإنساني.
- ملاحظة وتحليل:

ملاحظة الأمثلة وقراءتها، ثم تحليلها قصد الوصول إلى الاستنتاج الآتي: النسبة إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها بآخر الاسم للدلالة على أنه منسوب إلى المجرد منها.

شرح وتوضيح كل عنصر من عناصر الدرس:

1- النسبة إلى المختوم بتاء التأنيث:

المنسوب	المنسوب	المنسوب	المنسوب
طبيعة المنسوب	المنسوب	المنسوب	المنسوب

¹ - عدة تأهيل الأساتذة بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين 2014/2015م الثانوي الإعدادي التأهيلي جهة طنجة تطوان، المركز الجهوي بطنجة، يوليو 2012م، ص 60.

² - المسلمون بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار، دار القلم- دمشق ط 3 / 1432هـ - 2011م، ص 188- وما بعدها

إليه	عليه		إليه
مختوم بتاء التأنيث	حذف تاء التأنيث وزيادة ياء مشددة	حَضَارِيّ	حضارة
مختوم بتاء التأنيث	حذف تاء التأنيث وزيادة ياء مشددة	الدَّوْلِيّ	الدولة

استنتاج:

الاسم المختوم بتاء التأنيث تحذف تاؤه عند النسب وجوبا، وتحل محلها ياء النسبة المشددة المكسورة ما قبلها.

تقويم جزئي: انسب إلى الكلمات الآتية: فلسفة – الصحة – تجربة .

2- النسبة إلى الاسم المقصور:

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الطارئ	طبيعة المنسوب
فتى	فتويّ	قلب الألف + ياء النسبة	مختوم بتاء التأنيث
كندا	كنديّ	حذف الألف + ياء النسبة	مختوم بتاء التأنيث
أوربا	أروبيّ	حذف الألف + ياء النسبة	اسم مقصور زائد على أربعة أحرف
معنى	معنيّ أو معنويّ	تحذف الألف أو تقلب واوا + ياء النسبة	اسم مقصور رباعي جاء حرفه الثاني ساكنا

استنتاج:

- إذا كانت ألف الاسم المقصور ثالثة قلبت عند النسب واوا مع فتح ما قبلها.
- إذا كانت ألفه رابعة، وكان ثانيه متحركا، أو كانت ألفه خامسة فأكثر، وجب حذفها.
- يجوز حذف الألف أو قلبها واوا إذا كانت رابعة، وكان ثاني المقصور ساكنا.

تقويم جزئي: انسب إلى الأسماء: مصطفى – مستشفى – ملهى

3- النسبة إلى المنقوص والممدود:

المنسوب	المنسوب إليه	التغيير الذي طرأ عليه	طبيعة المنسوب إليه
الشج ي	الشجويّ	قلب الياء واوا وفتح ما قبلها	منقوص ثلاثي

الهادي	الهادي أو الهادوي	تحذف الياء أو تقلب واوا ويفتح ما قبلها	منقوص رباعي
المكتفي	المكتفي	تحذف الياء وجوبا	منقوص خماسي
خضر	خضراوي	قلبت الهمزة على أصلها	ممدود همزته للتأنيث
إنشا	إنشائي	بقيت الهمزة على أصلها	ممدود همزته أصلية
سماء	سمائي أو سماوي	يجوز بقاء الهمزة أو قلبها واوا	ممدود همزته منقلبة عن واو.

استنتاج: الاسم المنقوص: تقلب ياؤه عند النسب واوا عند النسب واوا إذا كانت ثالثة، ويفتح ما قبلها.

- يجوز حذفها أو قلبها واوا مع فتح ما قبلها إذا كانت رابعة.
- يجب حذفها إذا كانت خامسة فما فوق.

الاسم الممدود: إن كانت همزته للتأنيث قلبت واوا.

- وإن كانت أصلية بقيت على حالها.
- وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء يجوز إبقاؤها أو قلبها واوا.

تقويم جزئي: انسب إلى الأسماء: صحراء - القاضي - إملاء.

4- النسبة إلى الاسم الثلاثي المكسور العين وفُعَيْلة وفُعَيْلة:

نمر: نَمْرِي - إبل: إِبْلِي - قبيلة: قَبِيلِي - مُزَيْنَة: مَزْنِي.

استنتاج: كل اسم مكسور العين تفتح عينه عند النسب، وما كان على وزن فُعَيْلة أو فُعَيْلة تحذف ياؤه وتفتح عينه ما لم يكن معتل كطويلة أو مضعفا كجيلة وقليلة.

استنتاج عام:

- أ- النسبة إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على أنه منسوب إلى المجرد منها.
- ب- الاسم المختوم بتاء التأنيث: تحذف تاؤه عند النسب وجوبا، وتحل محلها ياء النسبة المشددة المكسور ما قبلها.

ج- الاسم المقصور: وإن كانت ألفه ثالثة تقلب عند النسب واوا مع فتح ما قبلها.

- وإن كانت خامسة فأكثر أو رابعة وثانية متحرك وجب حذفها.
- ويجوز الحذف أو قلبها واوا إذا كانت رابعة وثاني الاسم ساكنا.

د- الاسم المنقوص : تقلب ياؤه عند النسب واوا إذا كانت ثالثة.

- يجوز حذفها أو قلبها واوا إذا كانت رابعة.
- يجب حذفها إذا كانت خامسة فما فوق.

هـ- الاسم الممدود: إن كانت همزته للتأنيث قلبت واوا.

- إن كانت أصلية بقيت على حالها.
- إن كانت منقلبة عن واو يجوز إبقاؤها همزة أو قلبها واوا.

ز - الاسم الثلاثي المكسور العين : كل اسم ثلاثي مكسور العين تفتح عينه عند النسب، وما كان على وزن فَعِيلَة أو فَعِيلَة ياءه وتفتح عينه ما لم يكن معتل العين.

تطبيقات:

- 1- بين ما حدث من تغيير في الأسماء المنسوبة: صِلَوِي - فاطمي- بِيضَاوِي - طَنْجِي - التريوي.
- 2- انسب إلى الكلمات الآتية: مكة - دعاء - حسناء - ثقافة - جُهينة.

انسب إلى الاسمين الآتين، وركب كل واحد منها في جملة مفيدة: مسعى - النادي.

نماذج لجذاذة الدرس اللغوي:



الوحدة: الثانية

المجال: القيم الوطنية والإنسانية

المكون: الدرس اللغوي.

المستوى: الثانية اعدادي.

الحيز الزمني: ساعة

الموضوع: المفعول المطلق.

الكفايات المستهدفة:

المعرفية: امتلاك آلية تعرف التلميذ للمفعول المطلق

المنهجية: قدرة التلميذ على استنتاج قواعد انطلاقاً من أمثلة محددة

الاستراتيجية: توظيف التلميذ لتعلماته في التعبيرين الكتابي والشفهي

المراحل	القدرات الفرعية المستهدفة	أنشطة التعليم والتعلم	إنجاز النشاط	التقويم
التقويم التشخيصي .	تذكر قواعد الدروس السابقة المتعلقة بالمفعول به	- يطرح أسئلة تثير التلاميذ للفاعل. عناصر الدرس: تعريف المفعول المطلق - ما ينوب عنه	- يجب التلاميذ على الأسئلة ويتهيأون للدرس الجديد. - يتأملون الأمثلة مع التركيز	املاً الفراغ بمفعول مطلق مناسب: أحب وطني...جما- يكرم العربي ضيفه...

الأمثلة على السبورة.	وأوجه وروده، مع ذكر أمثلة.	- أغراضه حذف فعله.	على الكلمات المكتوبة بلون مغاير.	بين الغرض من المفعول المطلق في الجملة: زرت المريض زيارتين.
مناقشة الأمثلة واستنتاج القواعد.	- تعلم التلاميذ استنتاج قواعد مضبوطة انطلاقاً من أمثلة محددة.	المجموعة الأولى: تشرق الشمس إشرافاً.. ماذا تلاحظ في المجموعة؟، إذن المفعول المطلق مصدر يذكر بعد فعل من لفظه لتوكيد معناه. المجموعة الثانية: تدور الأرض دورة.... ماذا نلاحظ؟ للمفعول المطلق أغراض منها: تأكيد معنى الفعل، بيان عدده، بيان نوعه. المجموعة الثالثة: قرأت الدرس جهراً... ينوب عن المصدر ويأخذ حكمه في النصب على المفعولية المطلقة ما يأتي: ما يدل على نوعه، أو عدده، أو آله، أو الإشارة إليه. الضمير العائد عليه، كل وبعض المضافتان إليه. مرادفه وصفته..	- يفهمون الأمثلة ويستنتجون - انطلاقاً منها ومن توجيهات الأستاذ - القواعد. <u>استخلص القاعدة:</u> المفعول المطلق مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظه لتوكيد معناه أو لبيان عدده، أو بيان نوعه. وقد يحذف المفعول المطلق وينوب عنه: ما يدل على نوعه، أو عدده، أو آله، أو الإشارة إليه. الضمير العائد عليه، كل وبعض المضافتان إليه. مرادفه وصفته..	المفعول المطلق المحذوف والمفعول المطلق النائب عنه فيما يأتي: معذرة شكراً.
التقويم.	- تعلم التلاميذ استنتاج قواعد مضبوطة انطلاقاً من أمثلة محددة.	المجموعة الرابعة: حمداً لله على نعمه نلاحظ أنه يجوز حذف الفعل، وقيام المفعول المطلق مقامه، إذا كان معنى المحذوف مفهوماً من سياق الكلام.	1- عين المفعول المطلق في الجمل... 2- املأ الفراغ بما يناسب.. 3- عين المفعول المطلق أو ما ينوب عنه في الجمل الآتية... إعراب الجملة: حمداً لله على نعمه. يحب وطنه كل الحب.	
	- تقويم التلميذ لتعلماته.	تطبيقات ص - 69		

الوحدة: الرابعة

المجال: الاجتماعي والاقتصادي

المكون: الدرس اللغوي.

المستوى: الثانية اعدادي.

الحيز الزمني: ساعة

الموضوع: الحال

الكفايات المستهدفة:

المعرفية: امتلاك آلية تعرف التلميذ الحال وخصائصه

المنهجية: قدرة التلميذ على استنتاج قواعد انطلاقاً من أمثلة محددة

الاستراتيجية: توظيف التلميذ لتعلماته في التعبيرين الكتابي والشفهي.

المراحل	القدرات الفرعية المستهدفة	أنشطة التعليم والتعلم	إنجاز النشاط	التقويم
التقويم التشخيصي.	تذكر قواعد الدروس السابقة المتعلقة بالمفعول لأجله ، مع ذكر أمثلة.	ما هو المفعول لأجله؟ ما هي حالاته الإعرابية وحكمه؟ <u>عناصر الدرس:</u> تعريف الحال - صاحب الحال - الحال المفردة وجملة الحال - الرابط في جملة الحال. <u>الأمثلة:</u> م-1: ينظر الأناني إلى الأمور مراعيًا شخصه فقط. أدعك مسترشداً بذكائك وعقلك وقدراتك. العمل متقنا طريقاً لتنمية الشخصية. م-2: يتطلع إلى المستقبل وهو متفائل. يستقبل حياته الاجتماعية وقد استعد لها كل الاستعداد. كتب إليه يأمل أن يدلّه على الطريق السوي.	- يجيب التلاميذ على الأسئلة ويتهياون للدرس الجديد. - يتأملون الأمثلة مع التركيز على الكلمات المكتوبة بلون مغاير.	ايت بجمل تتضمن مفعولاً لأجله.
مناقشة الأمثلة واستنتاج القواعد.	- تعلم التلاميذ استنتاج قواعد مضبوطة انطلاقاً من أمثلة محددة.	- يفهمون الأمثلة ويستنتجون - انطلاقاً منها ومن توجيهات الأستاذ - القواعد.	عين الحال في: أقبلت الطفلة ضاحكة. عين صاحب الحال في: ركبت الطفلة	التقويم

<p>السيارة مسرعة... جاء الابن يحمل رسالة. عين الرابط في: فارق الابن الأب وهو منشرح. ذهب الأب يتبعه ابنه.</p>	<p>هيئة اسم قبله يسمى صاحب الحال. الحال تكون نكرة وأن صاحبها معرفة. صاحب الحال يعرب حسب موقعه في الجملة. الحال تكون مفردة وتكون جملة فعلية مثبتة أو منفية أو جملة اسمية مجردة من الناسخ أو مقترنة به. إذا وقعت الحال جملة فلا بد من رابط يربطها بصاحب الحال. ويكون: إما بالواو فقط، أو الضمير فقط، وغما الضمير والواو معا.</p>	<p><u>التحليل:</u> * نلاحظ أن الكلمات في المجموعة الأولى (مراعيًا- مسترشدا- متقنا) تبين الحالة التي يكون عليها الاسم الذي قبلها. * نلاحظ اختلاف إعراب صاحب الحال في كل جملة حسب موقعه في الجملة، وهي دائما معرفة. م-2: يمكن أن نعوض الجملة بكلمة: متفائلا- مستعدا- آملا... * إذا كان الحال جملة يجب أن تربطه رابطة بصاحب الحال وهي الواو في مثل: نزلت الأمطار وما في الأرض شجرة..أو الضمير في مثل: كتب إليه يأمل....، أوهما معا: يتطلع إلى المستقبل وهو متفائل.. أعرب: استيقظ الأب والابن مبكرين- وقف الطفل يشاهد اللاعبين. تطبيقات ص- 123.</p>	<p>- تعلم التلاميذ استنتاج قواعد مضبوطة انطلاقا من أمثلة محددة.</p> <p>- تقويم التلميذ لتعلماته.</p>
--	--	---	--

خاتمة:

من خلال استقراء مفاصل هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي حول "تعليمية مكون الدرس اللغوي بسلك الإعدادي"، يمكننا الخروج بجملة من الاستنتاجات والمخرجات الأساسية التي تشكل جوهر العملية التعليمية التعلمية في هذا السلك، وهي كالتالي:

أولاً: محورية المقاربة بالكفايات: أكدت الدراسة أن تدريس اللغة العربية لم يعد يعتمد على بيداغوجيا المحتوى القائمة على شحن الذاكرة بالقواعد المجردة، بل أضحي لزاماً تبني "بيداغوجيا الكفايات".

هذا التحول يفرض على المدرس الانتقال من دور الملحن إلى دور الموجه الذي يساعد المتعلم على تعبئة موارده (المعرفية والمهارية) لمواجهة وضعيات مشكلة حقيقية، مما يضمن استقلالية المتعلم وقدرته على التكيف مع محيطه.

ثانياً: وظيفة الدرس اللغوي: خلص البحث إلى أن الدرس اللغوي في السلك الإعدادي لا يمثل غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة وظيفية تخدم مكونين أساسيين:

1. مكون النصوص القرائية: من خلال فهم البنيات التركيبية للنصوص.
 2. مكون التعبير والإنشاء: من خلال صيانة اللسان والقلم من اللحن والخطأ. وعليه، فإن نجاح الدرس اللغوي يقاس بمدى قدرة المتعلم على تمثيل القواعد واستثمارها في سياقات تواصلية (شفهية وكتابية) سليمة، وليس مجرد حفظ تعاريف النحو والصرف.
- ثالثاً: النجاعة اليداكتيكية عبر التخطيط الإجرائي: أبرز الشق التطبيقي من الدراسة (من خلال نماذج الجذاذات المقدمة لدروس النسبة، المفعول المطلق، والحال) أن التخطيط المحكم للدرس وفق المنهجية الاستقرائية (الانطلاق من الأمثلة، الملاحظة والتحليل، الاستنتاج، ثم التطبيق) هو السبيل الأمثل لترسيخ الظاهرة اللغوية. كما أظهرت النماذج أهمية التدرج في بناء المفهوم، وربط القاعدة اللغوية بالشواهد الحية من النصوص، وتنوع أساليب التقويم (التشخيصي، التكويني، والإجمالي).
- رابعاً: مواصفات المتعلم وتحديات الواقع: أشارت الدراسة إلى ضرورة مراعاة "مواصفات المتعلم" في نهاية السلك الإعدادي، والتي لا تقتصر على الكفايات المعرفية فحسب، بل تشمل الكفايات الثقافية والقيمية (كالمواطنة وحقوق الإنسان). وهذا يضع على عاتق المدرس مسؤولية دمج هذه القيم ضمن الأنشطة اللغوية، لجعل المدرسة فضاءً لتخريج مواطن فاعل، لا مجرد تلميذ حافظ للقواعد.
- في الختام، تدعو هذه الورقة إلى ضرورة التجديد المستمر في طرائق تدريس اللغة العربية، والقطع مع الأساليب التقليدية التي تفصل اللغة عن سياقها الاجتماعي والوظيفي، وذلك لضمان مخرجات تعليمية ذات جودة عالية تؤهل المتعلم للاندماج السلس في السلك التأهيلي أو الحياة المهنية.